

هكهم الجمع بين حرف النداء ، (وأل) وبيان هكهم حذف حرف النداء في لفظ الجلالة (الله)

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلٍ إِلاَّ مَعَ اللَّهِ وَمَحَكَيَّ الْجَمَلِ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

يجوز الجمع بين حرف النداء ، وأل في موضعين فقط ، هما :

١- لفظ الجلالة (الله) فتقول : يا الله ، بهمزة القطع .

٢- الجمل المَحَكِيَّةُ المبدوءة بـ (أل) كأن تنادي رجلا اسمه (الرجلُ مُنْطَلِقُ) فتقول : يا الرجلُ مُنْطَلِقُ أَقْبِلْ ، بهمزة وصل في (الرجل) .

ولا يجوز الجمع بينهما في غير هذين الموضعين إلا في الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر : فَيَا

الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا إِبَّأَكُمَا أَنْ تُعْقَبَانَا شَرًّا

فالشاعر جمع بين حرف النداء (يا ، وأل) في قوله : (يا الغلامان) وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية .

(م) والسبب في عدم جواز الجمع بين (حرف النداء ، وأل) أَنَّ حرف النداء للتعريف ،

وأل للتعريف ، ولا يجتمع مُعَرِّفَانِ في الاسم . (م)

ملاحظة: الأكثر في نداء لفظ الجلالة (الله) حذف حرف النداء ، والتعويض عنه بميم

مُشَدَّدة ، هكذا (اللهم) ولا يجوز الجمع بين الميم ، وحرف النداء ؛ لأن الميم عِوَضٌ عن

حرف النداء (يا) ولا يجوز الجمع بين بين العِوَضِ والمِعْوَضِ عنه .

قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

أحكام تابع المنادى حكم تابع المنادى المبني على الضم إذا كان التابع مضافاً مجرداً من (أل)

تَابِعُ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ أَلٍ أَلْزَمُهُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ

إذا كان تابع المنادى المبني على الضم مضافاً مجرداً من (أل) وجب نصبه سواء كان التابع نعتاً ، أو عطف بيان ، أو توكيداً ، نحو: أزيدُ ذا الحِيلِ . فزيد : منادى مبني على الضم ، وذا : نعت لزيد منصوب بالألف ، وهو مضاف مجرد من (أل) .
وُنُصِبَ التَّابِعُ (ذَا) مِرَاعَاةً لِمَحَلِّ الْمُنَادَى ؛ لِأَنَّ الْمُنَادَى مَحَلُّ النِّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .
ونحو : يا زیدُ صاحبَ عمرو . ف (صاحب) عطف بيان منصوب ، وهو مضاف مجرد من (أل) .
ونحو: يا زیدُ نفسَه . ف (نفسه) توكيد منصوب، وهو مضاف مجرد من (أل) .

قول الناظم : " ذي الضم " يشمل المنادى المفرد العلم ، والتكرة المقصودة ؛ لأنهما مبنيان على الضم ، ويشمل كذلك : المبني قبل النداء ، كسيبويه ؛ لأنه مبني على ضمٍّ مقدَّر .

حكم تابع المنادى المبني على الضم إذا لم يكن التابع مضافاً ، أو كان مضافاً مقترباً بـ (أل)

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوْ انصِبْ وَاجْعَلْ كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلًا

التابع إذا لم يكن مضافاً ، أو كان مضافاً مقترباً بـ (أل) جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب - هذا الحكم إذا كان التابع نعتاً ، أو عطف بيان ، أو توكيداً - فمثال التابع (النعت) المضاف المقترب بـأل : يا زیدُ الكریمُ الأَبِ . فالكریمُ : نعت لزيد ، وهو مضاف

مقترن بـ (أل) ولذلك جاز فيه وجهان: الرفع ، والنصب . فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه .

ومثال التابع غير المضاف : يا زيدُ الظريفُ . فالظريفُ : نعت لزيد ، وهو مفرد

غير مضاف ؛ ولذلك جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب .

ومثال التابع (عطف البيان) : يا رجلُ زيدُ ، ويجوز : زيداً .

مثال التابع (التوكيد) : يا تميمُ أجمعون ، ويجوز : أجمعين .

أما إذا كان التابع عطفاً نسقياً ، أو بدلاً فيُعَامَلُ معاملة المنادى المستقل ، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً ، ويُنصب إذا كان مضافاً ؛ تقول : يا رجلُ زيدُ ؛ وتقول : يا رجلُ وزيدُ (بضم زيد في المثالين) لأنه مفرد فيعامل معاملة المنادى المستقل (يا زيدُ) .

وتقول : يا زيدُ أبا عبدِ الله ، وكذلك : يا زيدُ و أبا عبدِ الله (بنصب أبا في المثالين) لأنه مضاف ، والمنادى المضاف منصوب ، كأنك تقول : يا أبا عبدِ الله . وهذا هو معنى قوله " واجعلا كمستقلّ نسقاً وبدلاً " .

ويشترط في التابع هنا أن يكون غير مقترن بأل .

حكم تابع المنادى إذا كان عطفاً نسقياً

مقترناً بـ (أل)

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلٍ مَا نُسِقَا ففِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

عرفنا في السؤال السابق أنّ التابع إذا كان عطفاً نسقياً ، أو بدلاً يُعامل معاملة

المنادى المستقل فيجب فيه البناء على الضم إذا كان مفرداً ؛ وذلك إذا لم يقترن بـ (أل) .

ويذكرُ الناظم في هذا البيت أن التابع إذا كان عطفاً نسقياً ، وكان مقترناً بـ

(أل) جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب . والرفع هو المختار عند الخليل ، وسيبويه ،

واختاره النَّاطِمُ ، بقوله : " ورفع يُنتقى " ومثاله قولك : يا زيدُ والغلامُ . فالغلامُ : معطوف

بالواو ، وهو مقترن بـ (أل) ولذلك جاز فيه الرفع ، والنصب . وجُعِلَ منه قوله تعالى : ﴿ يَجِبَالٌ أَوِيٌّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ برفع (الطير) ونصبه ، فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه .